

تأملات في سورة الزلزلة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلّي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين اما بعد فاخذ المام احمد من حديث - 00:00:00
عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اقرئني قال اقرأ من ذوات الف لام راء - 00:00:21

قال يا رسول الله اكوا باني نعم عندما قال له اقرئني قال اقرأ من زواج الف لام راء. قال يا رسول الله كبر سني واشتدت قلبي وغلظ لسانني قال اقرأ من الحواميم - 00:00:44

فأعاد مقالته قال يا رسول الله كبر سني واشتدت قلبي وغلظ لسانني. قال اقرأ من المسبحات قال يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقرأه عليه الصلاة والسلام سورة الزلزلة فهذه السورة العظيمة لا شك انها سورة جامعة - 00:01:06

قد جمعت العظة والموعظة الخير كله ولذا جاء فيها هذا الفضل العظيم وجاء في بعض اياتها ما يختص هذه الآيات التي جاء فيها في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الخيل - 00:01:36

فقال قسمها ثلاثة اقسام لعل الشيخ بندر ينتبه قال هي لرجل اجر هذا المجاهد وهي لرجل ستر وهي لرجل وزر نعوذ بالله من ذلك ثم بين ذلك عليه الصلاة والسلام الى ان قيل له يا رسول الله والحر - 00:02:09

اي الحمير فقال لم ينزل علي فيها شيء سوى هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذه الآية آية جامعة هذه الآية آية جامعة. من يعمل مثقال ذرة حتى ولو شيء يسير - 00:02:35

ولذا في صحيح البخاري من حديث عدي بن حاتم قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة شق التمرة ماذا تفعل ومع ذلك عليه الصلاة والسلام يقول اتقوا النار - 00:03:07

ولو بشق تمرة قال ولو او ولو بكلمة طيبة او كما قال عليه الصلاة والسلام ما عندك شق تمرة بالكلام الطيب الكلام الجميل الكلام الحسن وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر الغفارى رضي الله عنه قال - 00:03:25

ولو ان تكلم اخاك ووجهك منبسط اليه وفي لفظ لا تحرقن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجهه تليق او طلق نعم. فلا تحرق من المعروف شيئا حتى ولو ان تبتسم في وجه اخيك. فان - 00:03:51

اجر لك وايضا في الحديث الصحيح يا معاشر نساء المسلمين لا تحرقن جارة لجارتها ولو فرسنا الفرسن هو الظلف هو ظلم في الدابة نعم وفي مسند الامام احمد من حديث انس اذا قامت الساعة وفي يده احدكم فسيلة فليهرسها - 00:04:16

الآن الساعة قد قامت والدنيا قد انتهت ما الفائدة من العمل ومع ذلك لو كان في يد احدكم فسيلة فليهرسها. نعم الله تعالى يقول في هذه السورة العظيمة اذا زلزلت الارض زلزلها - 00:04:46

اي قامت الساعة والساعة لا تكون الا بعد اهتزاز الارض نعم ولا شك ان هذا شيء عظيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها يذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن - 00:05:07

ان عذاب الله شديد فنعوذ بالله من ذلك. اذا زلزلت الارض زلزلها واخراجت الارض اثقالها اخرجت الاموات الذين هم في بطنهما واعمالهم التي عملوها نعم اذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - 00:05:34

نعم فتخرج الاموات من من بطنهما من لدن ادم الى من تقوم عليهم الساعة واعمالهم. ولذا جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي

حازم عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يوم تقيي الارض افالاذ كبدها - [00:06:01](#)
فيخرج كالاسطوان من الذهب والفضة فيأتي القاتل ويقول بهذا قتلت. يعني قتل من اجل ان يأخذ الذهب والمال يقول بهذا قتلت
وي يأتي السائق ويقول بهذا قطعت يدي ويأتي قاطع الرحم يقول بهذا قطعت رحми - [00:06:29](#)

ثم يدعونه فلا يأخذوا منه شيئاً نعم ما الذي حصلوه الوجه ما الذي جنوا؟ جنوه الاثم. نعوذ بالله من ذلك او كما جاء في هذا الحديث
الصحيح او كما قال رسول الله صلى الله - [00:06:54](#)

عليه وسلم. اذا زلزلت الارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها ما لها قد قامت الساعة لانها الان قد تغيرت عن حالها
الان تغيرت عن حالها فاصبحت ليست كما هي فيما قبل وفيما سبق. فيكون الانسان ما لها - [00:07:13](#)

يومئذ تحدث افضلاتها في جامع التغميدي من حديث سعيد المقبوري عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام تلا هذه الآية
يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها ما عمل العاملون عليها - [00:07:39](#)

كل عبد وكل امة اه يبين ما عملوا على هذه الارض او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا هو تحديتها لاخبارها ما الذي بعدها
يا استاذ ابو بكر - [00:08:00](#)

بان ربك اوحى لها هذا التحديت وهذه الاختصار الذي حصل فيها والزلزلة التي وقعت منها هو بوحى الله عز وجل لها ثم بعد ذلك
ماذا نعم يصدق الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - [00:08:23](#)

اي اشتاتا اي جماعات متفوقين منهم السعيد ومنهم الشقي ومنهم النادي ومنهم الخاسر نعوذ بالله من ذلك فهم اشتات ليسوا على
سوء ليسوا على شيء واحد وانما اشتاتا ثم قال عز وجل ختم هذه السورة بالآية الجامدة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل
مثقال ذرة شررا يره. فان نسأل الله عز وجل ان يففقنا في كتابه جل وعلا وفي سنة فيه عليه الصلاة والسلام وان يوفقنا لصالح
الاعمال نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان - [00:09:20](#)

يوفقنا لصالح الاعمال وان يجعلنا واياكم من المقبولين نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يشرح صدورنا ويفغر ذنوبنا
ويتجاوز عننا بمنه وكرمه وان يختتم لنا هذا الشهر بالقبول نسأل الله عز وجل ان يختتم لنا هذا الشهر بالقبول نسأل الله عز وجل باسماءه -
00:09:40

حسنا وصفاته العلى ان يختتم لنا هذا الشهر بالقبول. ربنا بس دهضر وانت ارحم الراحمين ربنا مسنا الضر وانت ارحم الراحمين
اللهم يا رب اجعلنا من المقبولين عندك والفائزين. يا يا كريم. يا رب. يا رب اعمالنا قعدت بنا ولم يبقى - [00:10:06](#)
والا رحمةك التي وسعت كل شيء فارحمنا بها يا اخ اللهم ارحمنا بها يا رب فانك راحم يا رب هذا بالله تعالى التوفيق - [00:10:34](#)